السلاح المعطل

للشيخ خالد الراشد

الباب الأول: مقدمة المحاضرة

الحمد لله، الاستعانة والاستغفار، الشهادة بوحدانية الله ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم.

التحذير من الفتن وأهمية الالتزام بالطاعة.

عنوان المحاضرة: "السلاح المعطل" وهو الدعاء".

الباب الثاني: أهمية الدعاء

الدعاء عبادة شاملة:

الطريق للصبر والانتظار، التفويض على الله، وسيلة رفع البلاء.

لا مقيد بمكان أو زمان، ويصلح في جميع الأحوال: الليل والنهار، البر والبحر، السفر والحضر، الغنى والفقر.

أدلة من القرآن:

"ادعوا ربكم تضرعًا وخفية"

"وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان"

الباب الثالث: أركان الدعاء وشروطه

أركان الدعاء: الإخلاص، المتابعة، اليقين، حسن الظن بالله.

آداب الدعاء: الاستفتاح بالحمد، الصلاة على النبي، الاستحضار والطهارة.

مواقيت الدعاء: الليل، الأسحار، وأوقات الاستجابة.

أسباب استجابة الدعاء: موافقة الأركان، الأجمل، الموقوت، السبب الصحيح.

الباب الرابع: أمثلة من التاريخ

قصة النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر: استغاثة النبي بالملائكة، نصر الله للمؤمنين.

مشاركة الصحابة: الصبر والمبايعة لله، صدق العهد، نصرة الله للمجاهدين.

أمثلة على فضل قيام الليل والتضرع إلى الله، وكيف أن المؤمنين يفتح الله لهم أبواب النصر بالليل والدعاء.

الباب الخامس: سهام الليل والدعاء

سهام الليل: قيام الليل، الدعاء، الصبر، الانقطاع لله، التضرع.

فضل قيام الليل: تقرّب إلى الله، مكفرة للذنوب، تطهير للنفس، تربية على الصبر والتحمل.

تأثير الدعاء في نصرة الأمة: حماية المؤمنين، هزيمة الأعداء، دفع البلاء.

الباب السادس: قصص وعبر من الصحابة

سلمان رضي الله عنه وأمثلة على استجابة الدعاء.

أهمية التفكر في الآخرة والتمسك بسهام الليل، والتدريب على الصبر والالتزام.

الربط بين العمل الصالح والدعاء في الحياة اليومية والجهاد الروحي.

الباب السابع: الدعاء كوسيلة نصرة المؤمنين

الدعاء سلاح المؤمن والسلاح المعطل هو ترك الدعاء.

قوته في نصرة الأمة وتحقيق الانتصار على الأعداء.

الدعاء والقيام بالليل: فتح أبواب الجنان، رفعة في الدنيا والآخرة، شفاء القلب، وتقوية الروح.

الباب الثامن: خاتمة

تلخيص أهم النقاط:

الدعاء عبادة وقوة، سهام الليل وسلاح المؤمن.

فضل الصبر، قيام الليل، نصرة الله للمؤمنين.

تذكير بأن الله مستجيب، وأن اتباع أركان الدعاء شرط لرفع البلاء.

النص الكامل للمحاضرة

السلاح المعطل

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفتنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مبل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق ثقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحم إن الله كان عليكم رقيدا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا فديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما أما بعد فإن أخلق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار معاشر الأحبة سفاء ورجالا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وبياكم فسدد على طريق الحق خطاي وخطاكم أسأل الله العظيم رب العجل الكريم أن يجمعني وإياكم في دار كرامته إخوانا على سرور متقابلين أسأله سبحانه أن يحفظني وإياكم من الفتن ما ظهر منها وما غطن وأن يجعلنا هدافا مهتدين لا ضالين ولا مضلين عنوان اللقاء أحبتي في هذه الليلة المباركة السلاح المعطن وهو الدعاء وسيتكون الحديث من فهام لا من عناصر لأن الحديث عن السلاح فكان مناسبا أن نرسل فهاما إلى المكانع والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ألا إن القوة الرمية السهم الأول مقدمة عن الدعاء والشروط السهم الثاني إتت تغيثون ربكم السهم الثالث فهام الجمعة السهم الرابع الله المستعان السهم الخامس بمن تنتصر الأمة السهم الثالث سؤال يطرح نفسه السهم الثابع فهام عادرة للقارات السهم الثامن كيف تفتح أبواب الجنان السهم الثاسع أجمل وأحلى الأوقات السهم العاشر كيف تعطل السلاح والسهم الأخير آخر السهم فتعالوا أحبتي ننطلق يوم أن أطلق الأولون سهام الدعاء في الأسحار وأوقات الإجابة قهروا أعداءهم وتادوا وشادوا فليس أكرم على الله من الدعاء فهو العبادة وهو الضل والانتفار وهو الرجاء والاستقار وهو طريق الصبر والانتفار فيه صدق اللجوء وتفويض الأمر والتوتل على الله عبادة سهلة ويسرح غير مقيدة بمكان ولا زمن ولا حال من الأحوال فهي في الليل والنهار والبر والبحر والجو وفي السفر والحضر وحال الغنى والفقر والمرض والصحة والسر والعلانية فالدعاء آيام الله وظيفة الأمر به يرفع البلاء ويدفع الشقاء قال تعالى عن خليله إبراهيم وأدعو ربي عسى ألا أكون بدعاء ربي شقي بالدعاء تستجنب الرحمة وبه العز والتمكين ورفعة الدرجات فلالله ما أعظم الدعاء وما أعظم نعمة الله على عباده به جمعت شروطه وآدابه في قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعسدين ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين أركانه الإخلاص والمتابعة مع اليقين وحسن الظن بالله من غير عسداء بإسم أو قطعة مع الاستفتاح بالحمد والسماء على رب الأرض والسماء بما هو أهله والصلاة على خاتم الأنبياء في أوله ووسطه وخاتمته فهي للدعاء كالجناح يطعد بخالصه إلى عنان السماء مع طيب مطعم وملبس ومسة وإيقان بالإجابة وقال ربكم أدعوني أستجب لكم فإذا استوفى الدعاء شروطه وانتفت موانعه لا يرد بإذن الله إذا استوفى الدعاء شروطه وانتفت موانعه لا يرد بإذن الله قال سهل التستري شروط الدعاء سبعة أوله التبرع والخوف والرجاء والمداومة والخشوع والعموم وأكل الحلال وقال ابن عطاء إن للدعاء أركانا وأجمحة وأسبابا وأوقاتا فإن وافق أركانه قول وإن وافق أجمحته طارة السماء وإن وافق مواقيته فاز وإن وافق أسبابه أنجح فأركانه حضور القلبي والرأس والاستكانة والخشوع وأجمحته الصدق ومواقيته الأبحار وأسبابه الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم جاء في الأخبار يسير عن عمر رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه وهم ثلاث ونيت فقال اللهم إنهم قلة فكثرهم حفاة تحملهم جياء فأطعمهم ثم نظر إلى المشركين فإذا هم ألف وزيادة فاستقبل النبي صلى الله عليه وسلم القبلة ثم مد يديه إلى السماء وعليه رداؤه وإدارة ثم قال اللهم أنجز لي ما وعستني اللهم إن سهلك هذه العصبة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض أبدا قال فما زال يستغيث ربه ويدعوه حتى طقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداؤه فرده على ظهره ثم يسزمه من ورائه ثم قال يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجذ لك ما وعدك فأنزل الله جل في علاه إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مربكتهم يقول أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه فخفق النبي صلى الله عليه وسلم خطة أي اغتاءة قليلة ثم انتبه ثم قال ابشر يا أبا بكر ابشر يا أبا بكر أتاك نصر الله أتاك نصر الله هذا أخي جبريل آخذن جعلان فرسح لا إله إلا الله سيهدم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وعمر لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونطر عبده وهزم الأحزاب وحده صدق الرجال مع الله فصدق الله معهم استشارهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الموقف فقال أشير علي أيها الناس فقال المهاجرون يا رسول الله امضي لما أمرك الله فنحن معك فوالذي بعثك بالحق لو ترس بنا إلى برك الغمام لسرنا معك ولجالبنا من دونك ما تخلف منا رجل واحد والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك فقاتل إنها هنا قاعدون ولكن نقول لك اذهب أنت وربك فقاتل إنا معكم مقاتلون إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكت فإنما ينكت على نفسه ومن أوثى بما عاهد عليه الله فسيؤسيه أجرا عظيما نصر الله فنصرهم قال عنهم سبحانه ولقد نصركم الله ببدر وأنتم ذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرونه إذ تقولوا للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمددكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من أورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة المتوهين وما شعله الله إلا بشرى ولتطمئن نطلع بكم به ومن نطر إلا من عند الله ومن نطر إلا من عند الله العزيز الحكيم كيف انتقر هؤلاء انتقروا بالدعاء والتبرع إلى رب الأرض والسماء باعوا الأنقص والأموال فاشتراها الله فربحا زيعوا الله باعوا الأنقص والأموال فاشتراها الله فربحا الزيعوا الله الزائعين نصوتهم لمليكهم الله أنقى زيعهم وتكرمه والحاملين إلى الوغى أرواحهم وعلى نحورهم تحذرت الدمى قوم كأن وجوههم شمس الضآف فلا عد تبرى الليل كابح مظلمة إن أزل الليل البكين وستاره أكفوا على آي الكتاب فرنما أو أشرق الصبح البهيج فلن ترى إلا الكتائب حاسرا ومعلمة ملك الفؤاد ومادى رويا ويحظم إن الفؤاد بهم يديم متيمة يتلبدون ببدلهم ويرونه حقا أكيدا للإله ومغلمة وبحل زيعوا الله أن تجعل حياتك لله كلها خالصة لوك الله دعوة لله وجهازا في سبيل الله حياةا ظاهرها عذاب وضيق وباطنها أذوبة وبريح ظاهرها دموع وألم وباطنها كشوع وأمل تعب الجسد ونعيم الروح جسد يمشي على الأرض وروح ترتف حول العرش قلبي فضل الله برحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال ابن عباد فضل الله هو الإسلام ورحمته أن جعلكم من أذن القرآن اللهم احفظنا بالإسلام اللهم احفظنا بالإسلام قائمين وقاعدين وراقبين أحينا مسلمين وترقنا مسلمين وانحقنا بالصالحين يا رب العالمين أستهم الصالح سهام الجمعة وما أدرك في معركة عيني جالوس انتظر الملك المبطر فطف بالمسلمين وأكفلات الجمعة ليباشروا قتال أعدائهم ليباشروا قتال أعدائهم وخطباء المسلمين على المنابر يعجون مع المسلمين إلى الله بالدعاء أن يؤيدهم وينصرهم

ولما نشبت المعركة واستدت تعرض السلطان للقتل ولما تفجن للسلطان أن الثالث الملظم إنما هو السلطان زوجته قال له الأمر اسمع بارك الله فيك وخرج إلى جيشه فكبر وكبر وحملوه واسترئلوه واستدت الهجمات فتقدم السلطان فكشف عن خوذته وأرقبها إلى الأرض وترقب أألا خوته وإسلاماه ودعوات المسلمين في المساجد ترئلوه إلى رب الأرض والسماء اللهم انصر الإسلام والمسلمين اللهم ادمر الشرك والمسلمين اللهم ادمر الشرك والمسلمين وحمل القائد المبطر قطب وممنعه على الستار حمصا صادقا وهم يرددون آيات الله يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كبروا زحما فلا تولوا هم الأكبار يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم سئة فاسقطوه واذكروا الله كثيرا لأنكم ستطلحون وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتحشنوا وتذهب ريحكم واقبروا إن الله مع الطابرين بالطبر والتباك والدعاء من خسر الأمة والدعاء على الأعداء برهبان الليل وطرسان النهار يقهر التبصار اعلمي وعات الله واعلم بارك الله فيك إن قيام الليل وإطلاق السهام في الظلام عزهم في الدنيا وصرفهم في الآخرة وعونهم على الأعداء في الجهاد سأل عظيم الروم رجلا من أتباعه كان قد اتر مع المسلمين فقال اخبرني عن هؤلاء القوم قال اخبرك كأنك تنظر إليهم هم رغبان بالليل فرطان بالنهار لا يأكلون شيء بالنسلهم إلا بثمن ولا يدخلون إلا بسلام يقفون على من حاربوه حتى يأتوا عليه فقال عظيم الروم لأن صدقت لأن صدقت لأن صدقت لأن صدقت لأن صدقت يوم أن صامت وقامت وحكمت كتاب ربها وسنة نبيها فلما ضيأت الأوامر ضاعت فلما ضيأت الأوامر ضاعت وتعطلت أفحتها ولما نسيت أمر الله نسيها ولما نسيت أمر الله نسيها ولم تصب سهامها وتطلق عليها أداؤها يقول أحد مباطل الإذاعة وعيت مجفرة لم أجهد أرشع منها كان ضحيتها أنتم من المسلمين كنت أرى كتبا كنت أرى كتبا بلا رؤوس لأطفال ونساء لماذا يدبحون لماذا يدبحون لماذا يدبحون ولا سكين ولا أحد يرد ولا يرين ألن إسلام نسبة وخاذة ألن إسلام نسبة وخاذة دم الإسلام أرخص ما يكون دم الإسلام مصفوق فمنذ يرد له الكرامة ألا يكون تحافرنا المجازر كل يوم وتردم في مرابعنا الفصول فكم مسجد أضحى يرابا واعات به السرد والمجون وما دم الضحايا غير دين تهون له النفوس ولا يهون الله المستعان الله المستعان يوم تعطلت أسلحتنا وإيامنا فعلوا بنا هذا فالله المستعان إذا حل الأمر الصعب وانغم الخط وعم الجد فالله المستعان إذا أظلم الأطف وضاقت الطرق وانشق بالمصائب الأطف فالله المستعان إذا شاعت البطون وأقفأت الظنون وحلت المنون فالله المستعان إذا قفت القنوب وظهرت العيوب وكفرت الظنوب فالله المستعان إذا قعد الولد وقهد البلد وبارث السند فالله المستعان سبحان من انتشر ونجد النور من الظلمات ونجى نوحا من الكربات سبحان من أطفأ النار لإبراهيم وجمد الماء للكريم سبحان من على العرش استوأ سبحان من يسمع ويرى سبحان الله العظيم سبحان من لا يموت سبحان من تكثل بالقوس سبحان من وهب النور في الأبطار وقصر بالموت الأعمار لا إله إلا إياه لا نعبد في واه غالب فلا يقهر أغنى وأقنى أضحك وأبكى وهو رب السعر لا إله إلا الله آدم خطت الأقلام وسجع الحمام وهطل الغمام وقوضتهم من الخيام لا إله إلا الله كلما برك الصباح وهبت الرياح وكلما تعاقبت الأحزان والأفراح عز فرتفع خضع له كل شيء وركع أعطى ومنع خفض وركع وأعز وأذل خفض وركع وأعز وأذل يسله من في السماوات والأرض كل يوم هو في شأن يهدي ظالا ويغني فقيرا وينسر دمغا وينسر عيفا وينسر مظلوما وينسر جفارا ولا يعجزه شيئا في الأرض ولا في السماء وتهزأ بالدعاء وتزدره وما تدري بما صنع الدعاء سهام الليل لا تقصي ولكن لها أمد وللأمد قواء التهم التالي لمن تنتظر الأمة تنتظر الأمة بأولياء الله الصالحين بالمخلصين والصادقين الذين ربهم القرآن أولئك الذين تربوا في روضة القرآن وفي ظل الأحاديث الصحاح عباد ليل إذا جل الظلام بهم كم عبده دمعه على الخذ أجراه وأصدقاب إذا ناد الجهاد بهم خرجوا للموت يستجدون رؤياه بمثل هؤلاء تنتظر الأمة بمثل هؤلاء تنتظر الأمة على أعدائها فبمثل هؤلاء يستسغى الغيث من السماء قال فوالله الذي لا إله إلا هو لها ضط من حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر لما طف المسلمون يوم اليمامة لقتال مسلمة الكذاب ومن معه حمل راية المهاجرين سالم مولى أبي حذيف إن لنخشى النؤسى من قبلك فقال إن أتيتم من قبلي فبئس حامل القرآن أنا أكون إن أتيتم من قبلي فبئس حامل القرآن أنا أكون بات محمد القاتل ليلة لقائه ومع السغي باكيا متضرعا فلما أصبح الصباح سأل أين محمد بن الوافع فبحثوا عنه وجدواه يصلي ويدعو رافعا إصبعه إلى السماء فأخبروا محمد بن القاتل بذلك فقال والله لإصبع محمد بن الوافع فحبوا إليه من ألف سيس شهير وألف شاب فرير ولما حاطر عمر بن العاق رضي الله عنه حسن باب اليوم بن مطر طلب من عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يمده بمدد عدده أربعة آلاف مقاتل يستعين بهم على إكمام تسحي مطر فأرسل إليه عمر أربعة رجال وعلى رأسهم الزبير بن العوامل كتب إليه بعثت إليك بأربعة رجال وعلى رأسهم الزبير كل رجل بألف رجل كل رجل بألف رجل ولقد تمعش النبي صلى الله عليه وسلم يقول شيش فيه المقدار لا يؤذن بإذن الله بمثل هؤلاء تنتفر الأمة أولئك الذين إذا رؤوا ذكروا بالله عز وجل أولئك الذين إذا رؤوا ذكروا الله عز وجل أولئك الذين تمبعهم وجوبهم أنوار الطاعة أولئك الذين قال الله عنهم من عاد لي وليا فقد عاد أنته بالحرب أولئك الذين إذا قال المرء منهم يا رب قال الله لبيك وتعبيك أولئك الذين تربوا في محارب الظلام أولئك الذين تدربوا على إطلاق السهام لما انتدب الله محمدا صلى الله عليه وسلم للدور الكبير قال له يا أيها المذنب كم الليل إلا قليلا نصفه أو انكس منه قليلا أوزد عليه ورسل القرآن ترسيلا إنا سنوقي عليك قولا تقيلا إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوى موقيلا هو ربا محمد صلى الله عليه وسلم أصحابه في تلك المدرسة مدرسة الليل إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثة الليل ونصفه وثلثة وطائفة من الذين معك إنها ترضي على الصبر والإخلاص ومجاهدة النقص وعلو الهمة قال قفاز رحمه الله لا يقوم الليل منافق وصدق ورح لا يقوم الليل منافق لا يقوم الليل إلا مؤمن صادق فإذا أردت الانضمام إذا أردت الصالحين فعليك بسهام الليل وزعه إن كنت فقير تشتكي القطر فعليك بسهام الليل وزعه إن كنت مضلوح تريد الانتصار فعليك بسهام الليل وزعه إن كنت قد أدخلتك الجنوب والمعاطي فعليك بسهام الليل وزعه إن كنت مريضا تطلب الشفاء عليك بسهام الليل وزعه إن كنت عشيما تريد الأبطال عليك بسهام الليل وزعه عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم ومقربة لكم إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهار عن الاسم ومقربة للباء عن الجثث رواه الطبعراني في السبيل قال ابن مسعود رضي الله عنه وآخره فعل صلاة الليل على صلاة النهار كقول صداقة السر على صداقة العلامية وإنما فضل الصلاة الليل على صلاة النهار لأنها أبلغ في الإسرار وأقرب إلى الإخلاص مدح الله سبحانه وتعالى المستيطظين بالليل لذكره ودعائه واستغفاره ومناجاته بقوله تتجافى جنوبهم عن المباجع يدعون ربهم خوصا وطمعا ومما رفقناهم ينفقون وقال والمستوثرين بالأسحار وقال عن ليلهم والذين يبعثون لربهم سجدا وقياما ونطر سبحانه التسوير بين المتهجدين القانتين وغيرهم في قوله أم من هو قانسا آماء الليل ساجدا وطائما يحضر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يسوي الذين يعلمون قل هل يسوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكرون الأنباب لما ذاي أهل الليل أن الله يحبهم ويباهي بهم ويستجيب دعائهم روى الطباراني عن نبي الزرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة يحبهم الله ويضحك إليهم ويستبشر بهم فذكر منهم الذين عمرأ حسناء وفراث حسن فيقوم من

الليل فيقول الله تعالى يذر شخوته فيذكرني ولشاء رقص والذي إذا كان في كفر وكان معه رقم فتهروا ثم هجعوا قام هو من السحر يتملقني قال بعض الثلاث قيام الليل يخون طول القيام يوم القيامة قيام الليل يخون طول القيام يوم القيامة سؤال الذي يطرف نفسه كيف التطاع قيامه الجواب التطاع بأمور منها وأهمها الطبق والإخلاق ومنها سلامة الصدور وخلوها من الأحقاق وتعلقها بالآخرة فلا هم إلا هم الآخرة لأنه من خاطأ أدلج ومن أدلج بلغ المنزل لأنه من تفكر في أخوان الآخرة وبركات جهنم طار نومه وعارم حضره كما قال طاروث إن ذكرى جهنم طير نوما عابدين وكما قال ابن المبارك إذا من ليل أظلم كابته فيصفر عنهم وهم ركوعه أطار الخوق نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا بجوعه ومن الأمور أيضا أرقوا فضل قيام الليل تتجافى جنوبهم عن المباجع يدعون ربهم خوصا وطمعا ومما رقفوا هم ينفقون سمعوا قوله فلا تعلم نفس ما يخفي لهم من قبا في أعين جزاء بما كانوا يعملون سمعوا قوله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة غرقا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها قيل لمن يا رسول الله قال لمن تبس السلام وطيب السلام وصلى بالليل والناس ليام ومن الأمور أيضا وأعجرها الحب الصادق جربوا هدف المناتار وحلاوة الخلوة مع الحديث قال أحدهم أسرع لقدوم الليل لأني أخلق بربي وأسرع قدوم النهار لملاقات الخلق قال عليهم البكار أربعين سنة أربعين سنة ما أعزن من شيء سوى طلوع الحجر ما أعزن من شيء سوى طلوع الحجر أكثر من الثالث إن كانت تواريخهم طويلة مدى اسمعوا اسمعي ماذا يسمع السعى خرج رجل من الطالعين من الأباد الزاهدين خرج في تجارة فسرب المطافع طريق فقال أقتلك قال أخذ المال والتجارة ودعني أمضي في طريقي فقال سأأخذ المال والتجارة وتأقفل فقال فقال العابد الزاهد دعني أصلي لله قبل أن ألقاه دعني أصلي لله قبل أن ألقاه قال صلي ما بدالك فطلى دعاه سرا ونجاه يا ودود يا ذو العرش المجيد يا طعاز لما يريد أسألك بعزك الذي لا يرام وبملكك الذي لا يضام وبنورك الذي لا أركان عرشك سلم وعنفر طلعته بيضة بطاطع الطريق ملقى على الأرض ينزي قدما وعلى رأسه فارس أبيض ذو كياب بيضاء وعمامة بيضاء على طلعت الأبيض respond من أنت الذي أنقذني الله على بال أنا ملك من السماء الرابع لما دعوة الدعاء الأول فارقعت أبواب السماء ولما دعوة الدعاء الثاني فرست النلائكة في السماء ولما دعوت دعاء الثالث قلت يا وردي مصطلح يناديك. قلت يا ربي مصطلح يناديك فادى لي في غازتك. انا من جنب.

اما النشيد المضطر اذا دعاه. يا مونيسي في وعستي. ويا حاقظي عند غربتي.

ويا ولي في نعمتي. ويا كاشف كربتي ويا سامع دعوتي. ويا راحم عورتي ويا مقيل عسرتي.

يا اله بالتحقيق. يا رسمي الوسيط. يا رجائي عند الضيق.

يا مولاي السفيق. ويا رب البيت العسيق. وطرح من عندك قريب وسيط.

واكشف عني كل ستة مضيق. واكسي ما اطيق وما لا اطيق. اللهم فرج عني كل غم وفرجني من كل غم وحزن.

يا فارج الهم. يا كاشف الغم. يا منزل القبر.

قال ابو الزرداء رضي الله عنه. ادعو الله يوم ضرائك. يستجيب لك يوم ضرائك.

ايوة ربي. من تعرف على تعرف الله عليه بشد. ان الدعاء ان الدعاء عباد الله من اقوى الاسباب في دفع المطروحي.

وعطول المطروح. ومن انفع الادوية. وهو يقفع البلاء وهو يقفع البلاء ويعالجه.

ويمنع نزوله ويرقعه. او يخففه اذا مدل. فعليكم بالدعاء.

عليكم بالدعاء عباد الله. رجل رجل يقال له صهيب. يكهر الليل.

يمكي ويناكي. فعوثب على ذلك. قالت له مولاته.

امسكت على نفسك يا صهيب. فقال ان صهيبا اذا ذكر الجنة قال شوقه. واذا ذكر النار قال نومه.

سبحانك. ما اضيق الطريق على من لم تكن دليلة. وما اضحك الطريق على من لم تكن انيسة.

طوبى لقلوب وابتلت عليه محبتك. فمحبتك مانعة لها من كل لذة. غير مناشاتك.

ولاستهادة لمرضاتك. وخسيتك ساطعة لها عن كل معصية. خلصا من عليم عبادك.

ما ضر المقبلين على الله ما ساتهم من الدنيا والله. ما ضر المقبلين على الله. ما ساتهم من الدنيا والله.

اذا كان الله لهم حظا. وما ضرهم من آدائهم؟ اذا كان الله لهم سلاما. ولله ضر القائل.

هنيئا لمن اضحى وانت حبيبه. ولو ان لو اتى الغرام تذيبه. وطوبى لقلب ان تتاكن سره.

ولو ظان عله انفه وقريبه. وما ضر قلبا؟ ان يبيت وماله نطيب من الدنيا وانت نصيبه. ومن تكرار عنه بطي غيبه.

فما ضره في الناس من يبتغيبه. فيا علة في القدر انت شفاؤها. فيا علة في القدر انت شفاؤها.

ويا مرضا في القلب انت طبيبه. وفذف الله. ومن اطلق من الله بقبله.

قال سبحانه امن يجيب المطر اذا دعاه. ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض. ايلاكم مع الله؟ قليلا ما تذكرون.

والدعاء سلاح المؤمن والسلاح المؤمن والمؤمنة. والسلاح بضاربه. فمتى كان السلاح قويا؟ لا آفة فيه.

والتاعب قويا. والمانع مطهودا. حصلت النكاية في العدو.

ومتى تقلف واحد من هذه السلاح؟ تقلف التاتي. تتدرب على استعمال السلاح. واعلموا ان العلم بالتعظم.

والصبر بالتصبر والعلم بالتحلم. فيا معلم آدم وارامي معلمنا. ويا مصاهمة سليمان فاستمنا.

علمنا ما ينفعنا. وامتعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين.

بالدعاء والتضرع تفتح ابواب الجنان. قال سبحانه في سورة الطهر ان المتقين في جنات ونعيم. تاكنين بما آساهم ربهم.

ووقعهم ربهم عذاب الجحيم. قال السعدي رحمه الله في قوله. واقبل بعضهم على بعض يتساءلون.

قال يتساءلون عن الدنيا واحوالها. ثم اخذوا في ذكري وبيان الذي اوصلهم الى ما هم فيه من الحضرة والسرور. قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشتقين.

اي في الدنيا كنا خائفين وجلين. فتركنا من خوفنا الذنوب. واطلعنا لذلك العيوب.

فكان نتيجة ذلك فمن الله علينا. ووقعنا عذاب الثموم. اي من علينا بالمداية والتوفي.

ثم بيانوا حالهم. ومن الذي كان سببا في فوزهم ونجاتهم. فمن ذره ورحمته بنا.

انا لنا انا لنا رباه والجنة. ووقعنا فقط هو النار. سر نجاتهم.

عاشوا على حذر من هذا اليوم. عاشوا في خشية من لقاء ربهم. عاشوا مشتقين من فسابه.

عاشوا كذلك. وهم في اهلهم حيث الامان الخادع. لكنهم لم ينخدعوا.

حيث الناس غير في المنهية. لكنهم لم ينشغلوا. رفعوا الى الله سؤالهم.

وحاجاتهم وتضرعوا اليه طلبا بالفوز والنجاة. وهم يعرفون من صفاته الذر والرحمة بعباده. ليس شيء اكرم خلال الله من الدعاء.

ليس شيء اكرم الى الله من الدعاء في اعدم اهل المسلمين. قال المغيرة ابن حديث. لما ضربنا للاجور قال عبدالله ابن غالب.

هذه الجنة متذينة. هذه الجنة متذينة. فعلى ما عادت من الدنيا.

فوالله ما بها لآخر المقام. ووالله لو لمحبتي لمباشرة استهر بصفة وجهي. وافتراض جذهتي في ظلم الليل.

رجاء الطواب. وحلول الرضوان. لتمنيت الدنيا وآخرها.

ثم تتركت نشيشه. وتقدم تقاطل حتى قتل. فلما دفن اصاب من قبره رائحة النفس.

فرأاه رجلا فيما يرى النائم فقال يا ابا ترى ماذا فنعف؟ قال خير الطميع. قال الى مصر. قال الى الجنة.

قال الى الجنة. قال بما؟ قال بحسن اليقيهي. وطول التهجدي.

وظماء الحواجل وكثرة الدعاء. قال ثمرنا به الرائحة الطيبة. التي توجد من قبلك.

قال تلك رائحة اتلاوت وطمأ. قال اوسني. قال اوسيك بكل خير.

قال اوسني. قال اكتب لنفسك خيرا. لا تخرج عنك الليالي والايام عطلا.

فاني رأيت الاغرار مال الزر بالبر. فاني رأيت الاغرار مال الزر بالبر. قال سبحانه.

ان الاغرار لفي نعيم. على الارائك ينظرون. تعرف في وجههم نظرة نعيم.

يسقون الرحلة المكتوب. خسامه مسك. وبذلك بل يتنافس المتنافسون.

ومزاجه من تسنين. حتى تكون منهم. عليك بالدعاء والتورع.

فلقد قالوا اننا كنا قبل في اهلنا مستقيم. فمن لو طر علينا ووقعنا عذاب السبع. ردد وقل.

اتيت كتائلا فرحم حنائي. فيا مولى الوراء. جدني بعقل.

ومن بنظرة فيها شفائي. رأيت كثير ما اهدي قليلا. لمثلك فقط طرت على حنائي.

اللهم لا تحرمنا خير ما عندك. بافرع ما عندنا. اتهم التالي.

اجمل الاوقات. اجمل الاوقات هي ساعات الاسابة. فمنها عند الاذان.

وبين الاذان والاقامة. وادبار الصلوات المكتوبة. وعند صعود الامام يوم الجمعة على المنظر.

حتى تقوى الصلاة. واخر ساعة بعد العصر من ذلك اليوم. ما اجملها وما احلاها تلك الساعات.

ما اجملها وما احلاها تلك الساعات. اما اجمل منها واحلى منها فثلث الليل الاخير. ساعة السحر.

كيف لا؟ وهي وقت من ذول الالهي. اخرج احمد في مصنده وغيره. من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله عز وجل كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول. من ذا الذي يدعون فاستجيب له؟ من ذا الذي يسترثرني؟ من ذا الذي يسترثرني فارثر له؟ من ذا الذي يسترزقني فارزقه؟ من ذا الذي يستكشف الضرر؟ من ذا الذي يستكشف الضرر؟ اكشف عنه حتى ينفجر الفجر. قال سبحانه والمسترثرين بالابحار.

جاء في كتب جاء في كتب التفاثير انه لما قال ابناء يعقوب له. استغفر لنا اخرهم الى السحر. بقوله سوف استغفر لكم.

جبريل عليه السلام. يا جبريل اي الليل اقفل؟ قال يا داود ما ادري الا ان العرش الا ان العرش يهتز من السحر. قلت لليل هل في جوفك سر عامر بالحديث والاخبار؟ قال لم ارى حديثا كحديث الاحباب في الاسحار.

فان السائلين فيا الله ما احنا حديثهم ودموعهم ومناجاتهم في تلك الساعة. فقائل منهم يناجي ويقول يا خير معبود ويا خير مسئول ويا خير مشكور ويا خير محمود ويا خير مقصود احنا العطايا في قلبي رجاؤك. واعذب الكلام على لسان سماعك.

وبابك مسوح للسائلين. نعمة العيون. وغارة العيون.

نامت نامت العيون. وغارت النجوم. وعينك لا تنام يا حي يا قيوم.

واخر يردد ويقول. الهي فرشة الفرش. وخلى كل حبيب بحبيبك.

وانت حبيب المتهجدين. وانيس المستوحشين. الهي ان طرتني عن بابك.

فالى باب من ارتجي. وان قطعت عني خدمتك. فخدمت من ارتجي.

الهي ان عذبتني فاني مستحق العذاب والنقام. وان عطوت فانت اهل الجود والكرم. الهي اخلص لك العارفون.

وبفولك نجد صالحون. وبرحمتك ناب المكثرون. يا جميل العقوب.

اذقني برد عقلك. الا ما ان لم اكن اهلا لذلك. فانت اهل التقوى واهل المغفرة.

فاز والله. من صدح والناس وجوع. يدهن رغبتنا بين الصلوع.

يخشى وفكون وخشوع. بذكر الله والدموع والدموع والدموع. سوف يخجل والله ذلك الدمع والدموع.

كان بعض السلف يقول اللهم امنعني ثواب الصالحين. فلا تحرمني اجر المصاب على مصيبته. اللهم ان لم ترضى عنا فاعف عنا يا ارحم الراحمين.

اين احباب الرحمن؟ اين خطاب الجنان؟ يا قوام الليلة الاسعار. اشبعوا في النوم. يا احياء القلوب.

ترحموا على الاموات. تنبه من منامك ان خيرا من النوم السهجر بالقرآن. يقول ابن القيم عجبا لمن اثر الحفظ الفاني ختيف.

على الباقي المتيف. وباع جنة عرضها الارض. وباع جنة عرضها الارض.

والسماوات بسجن ضيق بين ارضا بالعهد. عجبا للجنة كيف نام طالبها؟ وكيف لم يزتع بمهرها خاطبها؟ وكيف طاب العيش في هذه الدار؟ بعد سماع اخبارها. تأمن في قول اهل الجنان.

انا كنا من قبل ندعوه. انه هو البر الرحيم. فكيف غطيت عن تلك الساعة التي ينزل الله فيها؟ يقول هل من سائب؟ هل من مستغسر؟ هل من ذاع؟ والله لو قام اهل الحاجات.

والله لو قام اهل الحاجات. واهل الدنوبة الاسحار. وسألوا مولاهم.

وقدموا الطلبات. ورقعوا الحاجات. واصبعوها بالاسرخار والآغاث.

لرقت قلوبهم. وقبيت حاجاتهم. وكترت عيوبهم.

وكترت دنوبهم. وكيلت العسرات ومكيت الزلاف. والله لو سمنت رحيق الاسحار.

لست باق منك قلبك المخنون. والله لو سمنت رهيق الاسقار. لست باق منك قلبك المخلوق.

فكيف تعطل ذلك السلاح؟ كيف تعطل ذلك السلاح؟ تعطل يوما ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فهل امرنا بالمعروف؟ ونهينا عن المنكر؟ لعل الله ان يستجيب دعائنا. تعطل السلاح يوم وكيلا حرام.

جاء عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالك الرجل يمد يديه للسماء يقول يا رب يا رب. مطعمه حرام. ومشربه حرام.

وملبسه حرام. وعجيب الحرام. فانا يستجاب له.

تعطل السلاح يوم كثرت الذنوب والمعاصي. قال يحيى بن معاذ عن هؤلاء. اثر النوم عن القيام.

والراحة على الجهاد والمجاهدة. تعطل. تعطل السلاح يوم قل المستغفرون بالاسحار.

تعطل السلاح يوم قل قرصان الليل. وقل قرصان النهار. فتطارل علينا الكفار.

اخر اخر استهم. اخر استهم. اسمعي واسمع.

يا من فوق انك لا تكراحل. قم في الدجة قيام مشفق سائل. واجب منادي هل من سائل؟ لعلك ولعلك تحظى بالقبول.

وتفوذ بالمسؤول. وتدرك المطلوب والمأمول. لله دروا اقوام.

هجروا الدنيا وتركوها. وطلبوا الاخرة بالجد وآثروها. ان جاء النهار قطعوه بالصيام.

اغتروا عيوب الدنيا وميجدوها. بعرفوا طرق الضياع فتجنبوها. ان اظلم الليل صفوا اقدامهم وانصبوها.

وان اقبل النهار حفظوا جوارحهم وكفوها. لله ذرهم. كم تعبت ابدانهم بين جوع وسهر.

كم كفت جوارحهم عن له وبطر. كم حفظوا السنة وماعينهم عن الكلام والنظر. كم تغنوا بكلامه والقلب خاشع وحاضر في السحر.

يا حسنهم والليل قد اجنهم ونورهم يفوق نور الانجمي. فماذا اعد الله لهم؟ فماذا اعد الله لهم؟ فلا تعلم نفس ما اختي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون.

اللهم ان نعوذ بك من بدن لا ينصب بين يديك. ونعوذ بك اللهم من قلب لا يشتاق اليك. ونعوذ بك من دعاء لا يصل اليك.

ونعوذ بك من عين لا تبشي عليك. سبحانك يا من تفرد بك المتفردون في الخلوات. وسبحانك.

وسبحانك ما سبحت لعظمتك الحسان في البحار الزاخرات. ولجلال قدسك في صفقة الاموات المتلاطمات. انت الذي سجد لك سواد الليل.

وضوء النهار. وارتلك الدوار. والبحار الزخار.

والقمر النوار. وكل شيء عندك بمقدار. يا مؤنث الاغرار في خلواتهم.

يا خير من حطب به النزان. سبحانك. لك الجمال.

والجلال. ولك الجمال. اللهم اننا نسألك رضاك والجنة.

ونعوذ بك اللهم من صفقك والنار. اللهم احب بإلينا الايمان. وزينه في قلوبنا.

وتره إلينا الكفر والتسرق والعسان. وادعنا من الراسدين. اللهم اجمع سم لنا.

ووحفظ فرحنا. واصرح لنا